بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المنزه بذاته عن اشارة الاوهام المتقدس بصفاته عن ادراك العقول
والافهام المتصف بالالوهية قبل كل موجود الباقي بنعت السرمدية بعد كل …
الملك الذي طمست سبحات جلاله الابصار المتكبر الذي ازاحت …
كبريايه الافكار القديم الذي تعالى عن مماثلة الحدثان العظيم الذي …
المكان المتعالي عن مضاهاة ومشابهة الايام القادر الذي لا ابتداء اليه …
بالتكليف القاهر الذي لا يسال عن التحميل والتكليف العليم الذي خلق الانسان وعلمه
البيان الحكيم الذي نزل القران شفاء للارواح والابدان والصلوة والسلام على
من اوتي البلاغة والبراعة المحتل في بحبوحة الفصاحة والفصاحة محمد
الى خليقته الداعي الى الحق وطريقه وصلى الله عليه وعلى اله وصحبه …
المعروفين بجهوده وربيعه قال … مولانا الشيخ الامام المعظم والحبر الهمام المقدم امتاه اهل
الارض محيي السنة والفرض كشاف حقايق اسرار التنزيل مفتاح اسرار دقايق
التاويل كلام رحاب صاحب علمي المعاني والبيان الجامع بين الاصول والفروع المرجح
في المعقول والمسموع حافظ الملة والدين شيخ الاسلام والمسلمين وارث علوم الانبياء
اكمل فحول المجتهدين قدوة المحققين ذو السعادات والكرامات
عبد الله بن احمد بن محمود النسفي متع الله الاسلام بطول بقايه واطال …
قد سالني من يتعين اجابته كتابا وسيطا في التاويلات جامعا لوجوه الاعراب
والقراات متضمنا لدقايق علم البديع والاشارات حاكيا باقاويل اهل
السنة والجماعة خاليا عن اباطيل اهل البدعة والضلالة ليس بالطويل الممل
ولا بالقصير المخل وكنت اقدم فيه رجلا واؤخر اخرى استقصارا لقوة البشر
عن درك هذا الوطر واخذا على سبيل الحذر عن ركوب متن الخطر حتى شرعت
فيه بتوفيق الله والعوايق كثيرة والهمة … وسميته بمدارك التنزيل
وحقايق التاويل وهو … وهو على ما يسار تقديره …
سورة الفاتحة مكية وقيل مدنية والاصح انها مكية ومدنية نزلت بمكة حين
فرضت الصلوة

الصلوة ثم نزلت بالمدينة حين حولت القبلة الى الكعبة ويسمى ام القران
لانها ام القران واشتمالها على المعاني التي في القران وسورة الوافية
… لذلك وسورة الكنز لقوله عليه السلام فاتحة الكتاب كنز من كنوز عرشي
وسورة الشفاء والشافية لقوله عليه السلام فاتحة الكتاب شفاء من كل داء وسورة المثاني
لانها تثنى في كل … الصلوة لما يروى وانها تكون واجبة او فريضة
وسورة الحمد وسورة الصلوة … واساس القران قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا
اعتللت واشتكيت فعليك بالاساس وانها سبع ايات بالاتفاق … بسم الله الرحمن الرحيم
… المدينة والبصرة والشام وفقهاؤها على ان التسمية ليست باية من الفاتحة
ولا من غيرها من السور وانما كتبت للفصل والتبرك للابتداء بها وهو مذهب ابي حنيفة
… ومن السور تابعه رحمهم الله ولذا لا يجهر بها عندهم في الصلوة وقراء مكة والكوفة
على انها اية من الفاتحة ومن كل سورة وعليه الشافعي واصحابه رحمهم الله ولذا
يجهرون بها وقالوا قد اثبتها السلف في المصحف مع الامر بتجريد القران وعن ابن عباس
رضي الله عنهما من تركها فقد ترك مائة واربع عشرة اية من كتاب الله قال ذلك لانه كان
… الى ان التسمية اية من سورة براءة او بنى ذلك على انها بعض اية من سورة
… وتارك البعض تارك الكل فمن تركها مطلقا وقال انها ليست من القران لزمه
… اولان الفاتحة نزلت مرتين مصدرة بالتسمية ولنا حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلوة اي الفاتحة بيني
وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سال فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله
حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي فاذا قال مالك يوم الدين
قال مجدني عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال الله تعالى هذا بيني وبين عبدي
ولعبدي ما سال فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين قال الله تعالى هذا لعبدي ولعبدي ما سال فالابتداء بقوله الحمد لله
يدل على ان التسمية ليست من الفاتحة واذا لم تكن من الفاتحة لا تكون من غيرها اجماعا
والحديث مذكور في صحاح المصابيح وما ذكروا لا ينهض لان التسمية اية من القران
انزلت للفصل بين السور عندنا ذكره فخر الاسلام في المبسوط وانما يرد علينا

Copyright © King Saud University